عـــدد ٣٤٢ (السنة ١٣)

* المراسلات *
اسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
نهج الباشا زنقة القلش عدد ٢٦ تونس

Taïeb ben AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant
BUREAU :
rue du Pacha
Imp. du Sabre, 26 TUNIS

الوزير
EL-OUAZIR

* الاشتراك *
داخل الايالة
الجزائر والمغرب وسوريا وفرانسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الرسالات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٢٣ رجب ١٣٥٠ || * نشرة اسلامية ملية عمومية * || JEUDI 3 Decembre 1931

مرحلة من الحياة

— او —

دخول (الوزير) في عامه الثالث عشر

ان الذي يريد ان يخدم الشعب المنتمي اليه لا بد ان يتخذ لنفسه خطة ويجعلها قطب دائرة اعماله او قبلة يتجه اليها حيثما سار واينما رحل. وان صادف عقبات في الطريق او مصادمات عنيفة من شانها الحيلولة بينه وبين البلوغ الى الغاية من مقصده يبذل اقصى مجهوده في تذليلها ولا يحيد قيد انملة عن كعبة اتجاهه.

والسائر في طريق الاصلاح والترميم لا شك تعترضه العثرات تلو العثرات لكنه متى كان قوي العزيمة راسخ الثبات لا يكترث بها وبالطبع لا يزل به القدم بعد ثبوته. وهنا ميزان الجسارة والاقدام. فالذين يخشون الكوارث ويخافون من وقع الملمات هم الجبناء. والذين لا يهابون اي خطر يعرض لهم واية نكبة تحل بهم في سبيل قيامهم بالواجب الذي فرضوه على انفسهم هم البواسل حقا. ومن بين هؤلاء توجد ابطال يضحون انفسهم ولا يسالون مقابل فوزهم بنيل امانيهم كلها او بعضها وما امانيهم الخاصة الا الاماني العامة او اماني الاغلبية الساحقة من مجموع افراد شعبهم

وسير الرجال في المسالك الوعرة المحفوفة بالاضرار والاخطار هو نفسه سير الصحف المؤيدة لجانب الحق والمزهقة لروح الباطل «ان الباطل كان زهوقا».

فكم من رجال نكبوا في سبيل تادية واجبهم وكم من صحف عطلت او اوقفت او حوكمت او عوقبت اثناء قيامها بواجبها. ولكن ثبات الصحف بثبات رجالها كما ان ضعفها بضعفهم!

وليس معنى هذا ان الثبات لا يكون الا تابعا لمبدا متطرف او فكرة شاذة بل يكون احيانا واجبا محتما حتى على الذين اتخذوا الاعتدال شعارا او على الصحف المستقيمة السلوك التي هي متوسطة بين الافراط والتفريط وبعبارة اوضح بين التنازل والتصلب في طلب الحقوق.

ومن قبيل الصحف المعتدلة المشرب والقويمة السير النشرة الاولى التي اصدرها صاحب هذه الجريدة تحت اسم «المشير» غرة عام ١٣٢٩ هجري الذي وافق غرة عام ١٩١١ ميلادي - اي منذ خمس قرن ونيف - وتوقفت بقرار اداري بلا محاكمة ولا بحث ولا تمكين صاحبها من الدفاع عن نفسه باية صورة كانت. اثر حوادث الجلاز الشهيرة التي وقعت اواخر شوال واوائل نوفمبر من العامين المذكورين

ولم يكن قرار الايقاف خاصا بالمشير بل كان شاملا له ولبقية الجرائد العربية بتونس ماعدى جريدة واحدة. وكان القرار مبنيا على ان هذه الصحف هي التي اثارت الفكر العام التونسي واهاجته حتى ترتبت على ذلك حوادث الجلاز.

استمر الايقاف مدة ثمانية اعوام واشهر وكلما طلب الصحفيون اثناءها ارجاع صحفهم في كثير من المناسبات اجيبوا بان هنالك عوارض وبزوالها يزول التحجير وتؤذن الجرائد بالبروز.

وما هذه العوارض الا ظروف متتابعة كالحرب الطرابلسية الايطالية ووقوعها على مقربة من الحدود التونسية وكحوادث الاضراب ومقاطعة الترامواي وما تسبب عنها من سجن وابعاد وكاعلان حالة الحصار ونصب الحكم العسكري بالبلاد وكاشهار الحرب الكبرى العالمية واستمرار نشوبها مدة اربعة اعوام واشهر. وكمظاهرات الفحم عند فقده من البلاد في ليالي الشتاء وابان اشتداد بردها لتعاطل الامطار وصعوبة نقل الفحم من مكان الى مكان.

وبانتهاء جميع تلك الحوادث العارضة وبعد الجهد الجهيد اذن م. فلاندان المقيم العام الاسبق للجرائد بالظهور على طريق الكتابة العامة وكان المبلغ لقرار رفع الحجر هو مسيو بيو الكاتب العام الاسبق.

فكانت اول صحيفة ظهرت هي جريدة «الصواب» وتلتها جريدة «المشير» و«مرشد الامة» و«المنير» الخ. وكان بروز (المشير) بعد عودته في جمادى الثانية سنة ١٣٣٨ هجرية الموافقة لسنة ١٩٢٠ ميلادية

وبعد اصدار اعداد اربعة منه فوجئ بقرار التعطيل من طرف الادارة الحربية (حيث لا تزال حالة الحصار منصوبة لذلك العهد) لفصل افتتاحي عنوانه «حقوق الامة الشرعية» بقلم صاحب هذه الجريدة ولفصل آخر مترجم عن «المجلة البرلمانية» - (روفي برلمانتير) - الصادرة بباريس. ولم يرفع التحجير عن «المشير» الى الان

ولكن الكتابة العامة رخصت لصاحبه في اصدار جريدة باسم آخر وهو «الوزير»

اما «الوزير» خلف «المشير» - او ابنه كما قال م. ريني بوياك في جريدته «لو بروقري» - فانه سار على منهج سلفه وكان صدوره يوم ١٦ رجب الاصب ١٣٣٨ الموافق لاوائل افريل ١٩٢٠

وما منهج «المشير» او «الوزير» الا بث الثقافة بين عموم الاوساط في دائرة الدين سواء بذكر مواعظ التاريخ الغابر او الدعوة الى اخذ نصيب من حسنات التاريخ الحاضر وبعبارة اخرى اقتباس محاسن الاوائل والاواخر على قدر قابلية الشعب واستعداده.

انما بث الثقافة لم يكن بمصادمة الراي العام او راي اكثريته دفعة واحدة في اعتقاداته او عاداته ولا باقراره على غلطه ومجاراة تياره. بل كان باثارة الفكر العام شيئا فشيئا وتصويب اعوجاجه تدريجيا ومجادلة المخطئين بالتي هي احسن حسب سنن الاسلام وتعاليمه

هذا مشرب الجريدة من الوجهة الاجتماعية. واما من الوجهة السياسية فشعارها الدفاع عن الحقوق في دائرة التعقل والرصانة والاقناع بالحجة والبرهان. واما من الوجهة الاقتصادية فمبداها استثمار الموجود من المشاريع والمؤسسات مع اصلاحها وتحسينها والسعي في ايجاد المفقود منها بشتى الطرق واقرب المسالك. واما من الوجهة الادبية الفنية فديدنها جلب كل شارد ووارد واتحاف القراء باقتطاف (زهرات) يانعة من بساتين الادب الفيحاء. واحاطتهم علما بسير الفنون المستظرفة كالرياضة البدنية والحياة المسرحية وغير ذلك ترضية لرغبة الاذواق المختلفة وتقوية لساعد النهوض بالبلاد التونسية ماديا ومعنويا.

وبهذه الخطة التي سنتها ادارة الجريدة احرزت هذه الصحيفة على مركز وطيد بالوسط التونسي خصوصا والعربي عموما وازدادت سمعتها انتشارا بتوقيفها اثناء هذا العام مدة شهرين بقرار اداري صادر من الوزارة الكبرى وممضى من الوزير الاكبر ومن مدير الداخلية وباسفله مصادقة المقيم العام.

وايضا رفع المدعي العمومي بالمحكمة الفرنسية قضية بصاحب الجريدة لفصل افتتاحي بقلمه نشره بعدد ٣٢٣ تحت عنوان: (حالة البلاد الان) ثم صدور الحكم عليه بالسجن شهرا - مع التاجيل - والابعاد ثلاثة اشهر والتغريم بالف فرنك وهي تتضاعف عند الدفع الى ان تبلغ نحو الثمانية الاف حسب القانون.

ولولا شمول امر العفو العام بمناسبة انتصاب رئيس الجمهورية الجديد م. دومير وصدور قرار من وزير العدلية الفرنسية يقتضي توقيف التتبع في النوازل السياسية الى ان يصدر امر العفو لكان الحكم نفذ على صاحب هذه الجريدة.

وعلى ذكر هذه الماساة لا ننكر تبصر جناب م. منصرون المقيم العام الحالي الذي تدارك الامر واصلح ذات البين وازال سوء التفاهم الذي كان سائدا بين الحاكم والمحكوم في شهري ماي وجوان الفارطين.

وهي حسنة تخلد له في بطون التاريخ الذكر الطيب ويعود فضلها على الحكومتين (التونسية والفرنسية) وعلى الشعبين (التونسي والفرنسي)

وعلى كل حال فقد دخلت السنة الماضية في سجل التاريخ بما فيها من ضير وخير. كما دخلت الجريدة في سنة جديدة تتمنى ان تكون محفوفة بالخيرات والمسرات الشاملة لشعوب الارض الطول والعرض الذين تضرروا من الازمة المالية والضائقة المالية ايما تضرر. حتى يقر المجتمع البشري القرار في ظل السعادة الظليل.

الطيب بن عيسى

... الخارج

فلسطين

المؤتمر الاسلامي العام رده لفلسطين

حديثان لسماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

بمصر

تحدث سماحة الحاج امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى الى مندوب جريدة البلاغ المصرية الحديث التالي عن الاغراض المقصودة من المؤتمر الاسلامي قال:

تعود فكرة الاستعانة بالعالم الاسلامي لحماية الاماكن الاسلامية المقدسة في فلسطين الى اكثر من عشر سنوات اي منذ ظهر لنا ان يهود فلسطين يستعينون بالعالم اليهودي لسلب بلادنا منا

وقد فكرنا في عقد مؤتمر اسلامي على اثر قضية البراق الشريف واجتماع بعض مندوبي العالم الاسلامي في القدس للدفاع عنه ثم صممنا على عقد المؤتمر على اثر اصدار اللجنة الدولية قرارها المجحف بحقوق المسلمين في الاماكن الاسلامية المقدسة

وسيعقد المؤتمر في ٢٧ رجب وقد اخترنا هذا اليوم لانه تقع فيه الليلة التي اسري فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. وينتظر ان يبقى المؤتمر منعقدا مدة تتراوح بين عشرة ايام و ١٥ يوما

والغرض من المؤتمر هو ما ذكر في برنامجه وليس لمسالة بحث الخلافة فيه صحة على الاطلاق

اما الجامعة الاسلامية التي نفكر في انشائها كما انشئت الجامعة العبرية في القدس فستكون جامعة مدنية دينية فيها فروع الطب والحقوق والتجارة وغيرها وليس من المستطاع. ولا في النية. ولا من المصلحة في شيء منافسة الازهر الشريف الذي هو الجامعة الاسلامية الكبرى

هذا هو التصريح الذي ادلى به سماحة الحاج امين افندي الحسيني مفتي القدس. نضيف اليه ما علمه مندوبنا وهو ان اليهود يستعينون بالعالم اليهودي منذ احتلالهم فلسطين لجعلها وطنا قوميا لهم في كل عام يعقدون مؤتمرا لهم في بلد من البلاد يحضره مندوبون لا يقل عددهم عن الفي شخص في مقدمتهم وزراء وزعماء واغنياء من اليهود في انكلترا والمانيا وفرنسا وغيرها لتوطيد اقدام اليهود في فلسطين وجعلها لهم وحدهم ينفقون في سبيل ذلك مبالغ طائلة بلغت حوالي خمسين مليون جنيها في اثنتي عشرة سنة

ولم يستعن يهود فلسطين باخوانهم في بلاد العالم الا لان المسلمين هناك اوفر منهم جاها ومالا. فامام ذلك لم ير المسلمون بدا من الاستعانة بالعالم الاسلامي فاهتدوا بلفت نظر المسلمين في مشارق الارض ومغاربها الى فلسطين باشتراكهم في اجتماعات اسلامية تعقد في غير بلادهم كمؤتمر مكة. ثم بايفادهم وفودا الى الاقطار الاسلامية لجمع اكتتابات للمسجد الاقصى

وابدى العالم الاسلامي اهتماما بفلسطين شجع المسلمين هناك على المضي في توسيع نطاق المؤتمر لحماية الاماكن الاسلامية في فلسطين كالمسجد الاقصى والبراق وحرم الخليل ابراهيم وغيرها

ولما اثيرت قضية البراق اتجهت فكرة المسلمين الفلسطينيين الى عقد مؤتمر اسلامي كالمؤتمرات اليهودية التي تعقد سنويا ثم قرروا ضرورة عقده لما اصدرت اللجنة الدولية قرارها المجحف بحقوق المسلمين في البراق وهو قرار ينطوي على خطر آخر يتهدد الاماكن الاسلامية الاخرى

وكانت النية معقودة على عقد هذا المؤتمر في ١٩ جمادى الاولى اي الشهر الماضي وذلك قبل حلول فصل الشتاء هناك فيكون الجو ملائما لجميع المدعوين ولكنه روعي اخيرا تاجيله الى ٢٧ الشهر العربي القادم خصوصا بعد ان تبين ان دعوات كثيرة لم تصل الى اصحابها في اقطار مختلفة بسبب تطورات الحوادث فيها

وقد وجهت الدعوة من جديد الى جميع ملوك الاسلام وامرائه والى اصحاب الشخصيات البارزة في البلاد الاسلامية وتلقت اللجنة التحضيرية ما يفيد اشتراك معظم الاقطار الاسلامية في المؤتمر ولم تتلق اللجنة بعد من الاقطار الباقية وبينها مصر ومسلمو بولونيا والبوسنا والهرسك واميركا

ووجهت الدعوة ايضا الى كبار الاجانب الذين اعتنقوا الاسلام وفي مقدمتهم اللورد هدلي ومستر مارمدوك بكثول الذي ترجم القران الكريم الى اللغة الانكليزية ولم توجه الدعوة الى الخليفة السابق السلطان عبد المجيد المقيم الان في سويسرا حتى لا تذاع اراجيف واشاعات تولد حول المؤتمر شبهات تكون مسالة الخلافة اساسها وهي مسالة لن تكون موضع بحث في المؤتمر فضلا عن انها لم تخطر بالبال عند التفكير في المؤتمر عقده

وليس مولاي شوكت علي عضوا في اللجنة التحضيرية للمؤتمر وهو مدعو كباقي المدعوين من الزعماء المسلمين في الهند. وهو لم يعلم بتقرير عقد مؤتمر اسلامي عام الا عند وصوله الى فلسطين بطريقه الى لندرة اخيرا وكانت قد ارسلت اليه دعوة الى المؤتمر في شهر جمادى الاولى وتبين عند وصوله الى القدس انه لم يتسلم هذه الدعوة

صدى

صلاق اشبيلية
على مسرح البلدية

تمهيد:

من يوم فتح القسم المسرحي بجريدتنا والادارة توكل امر تحريره الى شاب متفنن اخصائي في فن التشخيص مع التفرغ التام والاعتناء الخاص بسير المسرح وسلوك الفرق. وهي خصال من شانها ان تسطع نور الحقيقة الوضاحة لذي عينين.

ولا عبرة عندنا برضى بعض المرتبطين بالفرق التمثيلية والقائمين بادارة شؤونها او غضبهم. لان الحق يجب ان يقال. - حب من حب وكره من كره -

وما دامت غايتنا ترمي الى ترقية هذا الفن الجميل بترقية اوساطه يكفينا تلقي شواهد الرضى حول هذه الخطة المثلى من لدن كافة المحايدين الذين لا اتصال لهم باية فرقة ولا تشيع لاية شخصية ولو كانت بارزة!

ومع ذلك فخشية من تكوين شقاق بين الفرق او تنافس غير شريف كنا نعرض في كتاباتنا عن كل ما من شانه احداث التنافر بين اخوان يعدون من اعضاء اسرة واحدة.

وبما ان مندوبنا المسرحي قد عهد الينا بنشر كلمة حول هذه الرواية مؤملا ان تكون بقلمنا ومبينا ما عذره المقبول فلقد حضرنا تمثيلها رغما على كثرة تخلفنا عن حضور الروايات التي سبقتها اعتمادا منا عليه.

والى القراء فكرتنا فيها:

الرواية:

مغناة فكهة الفها كاساة لنقد الوسط الاجتماعي في القرن الثامن عشر الكاتب الفرنسي المشهور (بومرشي). وسبكها في قالب المغناة الفكهة «اوبراكوميك» الموسيقي الايطالي الذائع الصيت (روسيني). ونقلت في صائفة هذه السنة الى لغة الضاد الفصحى بقلمي معربيها البارعين صديقينا السيد البشير المتهني وكيل فرقة «المستقبل» الذي له الايدي البيضاء على ترقية الفن التمثيلي في الوقت الحاضر. والسيد محمود بورقيبه الذي له مواهب فطرية وكسبية مكنته من الاضطلاع الادبي الفني بعد درسه من جميع نواحيه

فالاول بمحافظته التامة على استخراج المعاني الرقيقة والنكات البديعة المودعة ضمن هذه الرواية - كما تقتضيه امانة التعريب - والثاني بانتقائه للالفاظ البليغة واللغة الراقية من حيث النظم والنثر وسبكه لتلك المعاني المشرقة في قوالبها الوهاجة. باحكام متين واسلوب في التعبير جميل يتذوقه الخصوص ولا يعسر فهمه على العموم.

وهذه الشهادة التي نؤديها لتاريخ الادب التونسي في شخصي مترجمي هذه الرواية القيمة وابرازها في ثوبها القشيب قد شاركنا في تاديتها جميع ذوي القيمة الادبية الثمينة والخبرة المتاصلة من السادة الذين حضروا تمثيلها حتى كنا واياهم على وفاق تام في تقدير مجهوديهما الكبيرين حق قدرهما. وقد برهن جميعنا على هذا الاستحسان بتقديم اوفر التهاني الخالصة الى هذين الاديبين البارعين

وقد كان تمثيل هذه الرواية مساء الاحد قبل الماضي وكانت هي الحلقة الاولى من سلسلة روايات فرقة «المستقبل التمثيلي» النشيطة لهذه السنة. وافتتحت بنشيد شعبي من نوع الموشحات الاندلسية الرقيقة العذبة التي نشرت في (صدى الادب) بالعدد الماضي

الاخراج:

كان الاخراج متقنا والمناظر مناسبة والاضواء متمشية مع نور النهار وظلام الليل. وخصوصا تشخيص الزوبعة في الفصل الاخير. وقد اعان المخرج على ذلك وجود المناظر الكافية والمواد اللازمة والمعدات التامة التي هي في الحقيقة لا توجد بغير مسرح البلدية.

التمثيل:

(فيقارو) - نجح ممثل دور «الحلاق» بطل الرواية نجاحا باهرا نهنئه به.

(الكونت) - اجاد في كل من الشخصيات الاربع التي ظهر بها في الرواية حيث دوره يقضي عليه بان يظهر اولا بمظهر «قس» ثم بشكل «جندي» ثم بصورة «تلميذ موسيقى» ثم بهيئته الحقيقية: «الكونت الماقيفا»

(روزين) - بعد ان احتجبت عن المسرح مدة تسعة اشهر كاملة بموجب المرض الممثلة الشهيرة السيدة (فضيلة خيتمي) عادت الى الظهور وقامت بدورها هذا وقد كانت الراحة التي اكتسبتها في هذا الاحتجاب محسنة لحالتها الصحية التي من شانها مضاعفة نشاطها الفني المعهود.

(برتلو) - دور الوصي الشيخ اتقن ممثله تجسيم معنى الغيرة على منظورته - روزين - التي كان ينوي الاقتران بها. ولعا بشبابها الغض وطمعا في الاستحواذ على ثروتها الطائلة - حسب العادات الغربية التي اقتضت تمكين الزوج من التصرف التام بالوكالة القانونية في ثروة قرينته

(بازيل) - برع في تصوير النميمة واظهارها في شكلها المريع الذي اراده مؤلف الرواية. كما اظهر ان حب المال يعمي ويصم!

(مرسلين) - قامت بهذا الدور ام المسرح التونسي على اطلاقه «الام بية» النابغة بما يعرفه منها الجمهور من براعة في الاتقان

(البقية) - اجاد معظم افرادها كبدريل وضابط الحرس والقاضي والعدل. فنهني جميعهم بما احرزوا عليه من نجاح

اعلانات الرواية:

بينما نحن ندعو الى الوفاق سائر فرقنا التمثيلية ونحرض مندوبنا المسرحي على عدم اهال هذه النقطة العامة في محادثاته التي اجراها ويجريها مع مديري الفرق. وبينما نحن نستبشر بما ياتينا به المندوب من ... شقاق مستهجن او تنافس ... اعلانات هذه الرواية يقع ... بين يديه وعرا ضمنه هذين البيتين المخاطب بهما الشعب:

(لا يـاخذنك طيلة الدعوى ولا
تغريك منهم سمعة الاجواق)
(الثمرة الجلى هي الاولى وعند الادعا فتش عن المصداق)

فما الموجب لهذه القرقعة الثقيلة التي احدثتها عبارات: «طيلة الدعوى... وسمعة الاجواق المغرية والادعاء الخالي من المصداق...»؟

وهل يرضى هذا الصنيع فرقة (المستقبل) التي عهدناها نزيهة القصد؟ ذلك ما لا نتوقعه بحال خصوصا ووكيل الفرقة رجل طيب القلب وقد برهن على ذلك بتصريحاته القيمة المنشورة بعددنا ٣٣٦

لهذا ننصح له بابعاد كل مغرض طائش يريد ان يجعل فرقته الراقية جسرا لاطماعه واغراضه... فلا يعهد باعلاناته بعد الان الى من يوقد نار الفتنة ويجسم الشقاق والتنافر بين الهيئات التي يجب ان تكون بينها رابطة صناعية متضامنة على الدوام.

وعسى ان نرى صديقنا وكيل الفرقة محققا املنا فيه

الخلاصة:

ان الرواية قد احرزت على نجاح متكامل من جهتيها الادبية والمادية وحبذا لو تعيد الفرقة تمثيلها خلال الليالي الرمضانية حتى لا يحرم جل المولعين بالفن من التمتع بمشاهدتها

«مدير الجريدة»

سهام!

اصدر الاستاذ توتي كتابا حشر فيه ما يضمره من تعصب وتحامل على الدين الاسلامي الحنيف وعلى ابنائه. ومن الغريب تسميته لكتابه: (عادات المسلمين وتقاليدهم) ونسيانه - او تناسيه - ان من عاداتهم وتقاليدهم الشائعة مرورهم باللغو مر الكرام...!

⁂

وجه اهالي «سوق الخميس» الى ادارة المعارف مكتوبا يشتكون فيه من سلوك م. ليقلير - مدير المكتب العربي الفرنسي هناك - ويلحون في طلب تعويضه بسواه مثل م. مرتنول المدير السابق ولكن الادارة لم تجبهم لا بالسلب ولا بالايجاب... فما معنى هذا السكوت يا ترى...؟!

⁂

من ابناء «صفاقس» ان ٣ جنود فرنسيين سرقوا (بنكا) من مقهي اهلية هناك. ولما التحق بهم صاحب المقهي محاولا استرجاع متاعه تالبوا عليه وضربوه ضربا وجيعا حتى فقد المسكين احدى رباعياته وعاد مغمورا بالدماء... فالى ادارة الحربية نسوق هذا النبا......!!

⁂

قالت احد الصحف الخارجية ان مصطفى كمال جدير باستلام زمام الخلافة وتبوا عرش السلطنة لكونه ورث الاثار النبوية المقدسة فهل سمع الاوائل والاواخر بمتبرنط يصبح خليفة المسلمين...؟

(رامي)

نظرات

(ابي نظارة ...)

ذكرى السلف

لسلفنا الصالح من المآثر الحميدة والخصال الشريفة والكمالات النادرة ما لا يدخل تحت حصر ولا يمكن ان تضبطه الارقام. وانما بذل المؤرخون غاية جهدهم حتى بلغوا الى الحد الذي استطاعوا الوصول اليه. فجمعوا جل تلك المآثر والخصال والكمالات واودعوها في بطون مجلداتهم التي ابقوها لنا نورا ساطعا نستضيء بسناه دياجينا نحن ابناء «القرن العشرين» قرن المدنية والنور... كما يقولون!

ومن دون شك ان اعظم واشرف واجل هاتيك المآثر والخصال والكمالات انما هي في حياة نبينا وشفيعنا الرسول الاعظم سيدنا (محمد) عليه الصلاة والسلام. وما احتوت عليه تلك الحياة العظيمة الخالدة من نشاة وبعثة وتشريع وغزوات وهجرة ومعجزات يقف امامها ما يسمونه «العلم العصري» حائرا مطاطا الراس.. مكتوف اليدين..

ورغما عما بذله اولئك المؤرخون من جهود مشكورة في جمع ما امكن لهم التوصل اليه من تلك الآثار الجليلة الخالدة. فان هاتيك اللآلىء البراقة - التي لكل مسلم حق في التشرف والتمتع بالاطلاع عليها وادراكها بتدقيق - قد بقيت كنزا ثمينا امتاز به الخصوص وحرم منه العموم. لتطويل المجلدات التاريخية اولا. ونفاستها ثانيا. وغموض بعض تعبيراتها على افهام العامة ثالثا.

وقد انتبه حضرة المسلم الصادق والوطني الامين صديقنا الكاتب الضليع (الاستاذ محمد العربي القروي) الى هذا النقص المعيب وسارع الى اكماله. فاستثمر فرصة تفرغه في منفاه - مدينة القيروان - وركن الى وضع تاليف لطيف يصدر في حلقات متواصلة متوجة بهذا العنوان الجميل: (ذكرى السلف) وها هو ذا يتكرم باهدائنا نسخة من الطبعة الثانية لحلقته الاولى بعد ان اهدانا نسخة من الطبعة التي سبقتها والتي صدرت والمؤلف لا زال في منفاه.

⁂

تسلمت هدية الصديق يد الامتنان. وعكفت على مطالعة الكتاب حتى آخره. وقابلت بين هذه الطبعة والتي تقدمتها فرايت البون شاسعا والفرق بعيدا بين هذه وتلك. سواء في ذلك كبر الحجم وغزارة المادة واتقان التبويب والتنسيق. مع نصوع الورق وجمال الطباعة الذي اشتهرت به «المطبعة الاهلية»

اختص المؤلف البارع جزءه الاول بحياة الرسول الاعظم وبعثته وغزواته ومآثره واخلاقه الشريفة صلى الله عليه وسلم. وذكر ١١ معجزة من معجزاته الكثيرة في طليعتها قراننا العظيم الذي هو اكبر المعجزات واعظمها. وخلل ذلك بردود مفحمة على كل ملحد زنديق او ضال مضل مناصر للمبشرين ومتحكك بديننا الحنيف. واورد بسطات ضافية عن الشيوعية التي يرمي مبدوها الدين الاسلامي بالتقصير في كفالة الحقوق البشرية وحماية النوع الانساني وعدم صلوحية هذا الدين لمجاراة نظم العصر ومسايرة تيارات التمدن. واردف تلك البسطات بحجج وبراهين دامغة لكل تلك الادعات الباطلة. كما تعرض للحجاب وافحم دعاة السفور بادلة ومستندات لا تترك لهم بعدها مجالا لبث الاراء الزائفة.... وانتقل من ذلك الى وضع مقارنات وموازنات بين العصرين: - الغابر والحاضر - تشهد لمؤلفنا البارع بالنجابة ودقة الاستنتاج

وسيضمن جزءه الثاني - الذي بشرنا بانه تحت الطبع - حياة اول الخلفاء الراشدين سيدنا (ابي بكر الصديق) وثانيهم سيدنا (عمر بن الخطاب) رضي الله عنهما. بما في تينك الحياتين الجليلتين من سيرة مثلى وفتوحات عظمى ومآثر خالدة ونصائح وارشادات لحمتها الحكمة. والموعظة سداها

وكما قلنا فان الاستاذ القروي بتاليفه هذا قد اكمل نقصا معيبا وسد فراغا شاسعا. حيث التاليف مع غزارة معلوماته ونفاستها هو سهل العبارة ملايم الثمن في استطاعة الخاصة والعامة الاستفادة به. خصوصا وان مصادره كلها موثوق بها تمام الثقة. ناهيك انها: الكتاب المبين واصح تفاسيره واشهرها. والبخاري ومسلم. والشفاء والسيرة الحلبية وحماة الاسلام وابن هشام والخضري والغلاييني الخ

وهناك ثلاثة اشياء تزيد في قيمة الجزء الذي بين ايدينا الان. وهي:

١ - صدوره في وقت خمدت فيه حركة التاليف التونسي خمودا مريعا!

٢ - تصديره بثلاث مقدمات وفاتحة كلها في منتهى الابداع. اما اولى هذه المقدمات فمدبجة بقلم بطلنا المغوار مفخرة حاملي اليراع التونسي (الاستاذ محمد محيي الدين القليبي) مدير دائرة القلم العربي بمكتب حزبنا الحر الدستوري المحبوب. واما الثانية فبقلم مصباح الساحل المشرق الاديب الاكبر والاستاذ الجليل (الشيخ راجح ابراهيم) - والكتاب محلى بصورتهما - واما المقدمة الثالثة فبقلم احد نبغاء اساتذة الكلية الزيتونية واما الفاتحة فبقلم حضرة مؤلف الكتاب

٣ - اهداؤه الى مثال الوطنية والاخلاص القومي صديقنا الاكبر (الاستاذ احمد توفيق المدني) المأسوف على ابعاده.

وهذا الجزء يقع في ٣٢٠ صفحة من القالب الربعي ومع ذلك فثمنه لا يتجاوز ١٥ فرنكا تعميما للافادة والجزء الذي سيليه لا يتعدى الاشتراك فيه ١٢ فرنكا وجميع المخاطبات تكون مع المؤلف بهذا العنوان: «محمد العربي القروي - صندوق البريد عدد ٧٦٩»

فما على كل مسلم يروم الاطلاع بسهولة على حكمة دينه الحنيف ومآثر رسوله الاعظم عليه الصلاة والسلام وسلفه الصالح عليه الرضوان - ليتخذ من كل ذلك (ذكرى) جليلة يجعل مغازيها السامية قدوة له في حياته - الا المبادرة باقتناء الجزء الاول من كتاب (ذكرى السلف) والاشتراك في الجزء الثاني منه القريب الظهور

واخيرا اتقدم بالتهنئة الحارة الى صديقي الكريم مدبج هذا السفر النفيس عما توصل اليه من جمع ما تشتت في بطون مجلدات التاريخ الضخمة وامهات التصانيف الثمينة. بطريقة بديعة توسطت بين التطويل الممل والاختصار المخل. فكانت «زبدة المخيض» المنشودة. شاكرا له هديته القيمة. مؤملا ان لا يطول الوقت كثيرا حتى اعود الى التكلم عن حلقة تاليفه الثانية بما يليق بها من اكبار واعظام.

(ابو نظارة ...)

...دى الداخل

ويقول العارفون انه كان شوكت علي قد [...] كثيرا اثناء وجوده في فلسطين اخيرا عن السلطان عبد المجيد فقد كان ذلك لانه شق عليه ان يجد بعض افراد آل عثمان عاملين على كسب رزقهم في محال غير لائقة بهم ففكر في نشر الدعوة بين امراء الهند المسلمين للتزوج من بنات آل عثمان ولاعانة امراء الاسرة واميراتها . وقد كان شوكت علي الواسطة في عقد زواج ولي عهد حيدر اباد على كريمة الخليفة السابق

ولن يبحث المؤتمر في غير مسالة حماية الاماكن الاسلامية المقدسة في فلسطين وفي انشاء جامعة اسلامية كالجامعة العبرية التي انشاها اليهود هناك وسيفتح اكتتاب لمشروع الجامعة المراد انشاؤها في فلسطين يساعد على شراء اراض يريد اليهود الاستيلاء عليها ثم توقف هذه الاراضي على ذمة الجامعة .

حديث ثان

وتحدث مندوب الجهاد الى سماحته ايضا فقال ولقد قدمت من تلقاء نفسي الى القاهرة من غير دعوة من كائن من كان ونحن الان في دور التحضير لانعقاد المؤتمر الذي سينعقد حتما في يومه المحدود دون ان نابه للدعاية التي ترمي الى تاجيله خصوصا لو انه اريد تاجيله لما امكن اذ ان مندوبي البلاد الاسلامية النائية قد غادروا بلادهم وهم الان في طريقهم الى المؤتمر

واني اكرر تاكيد تصريحاتي السابقة بان مسالة الخلافة لن يكون لها بحث في هذا المؤتمر وقد ظهر لي من هذا الحوار الدائر في الصحف ان الاكثرية الساحقة من المصريين تؤيد المؤتمر وتعضده وان الدعاية الهزيلة التي تعارض في عقده قد مكنت له وكانت وسيلة لافهام الناس غايته الاصلية واغراضه الشريفة

اما عن انشاء جامعة اسلامية في فلسطين فليست هذه الفكرة ناشئة عن منافسة بل لحاجة فلسطين الى مدرسة اسلامية عليا تدرس جميع الفنون والعلوم الاسلامية فليست اذن هناك فكرة مزاحمة

واريد ان اكرر ما قلته قبلا اني قدمت الى مصر تحقيقا لرغبات بعض اصدقائي المهتمين بشؤون المؤتمر لا بناء على اية دعوة

وقبل ان اختم الحديث اشكر جريدة « الجهاد » وافر الشكر لانها اول صحيفة مصرية قامت بالافصاح عن غايات المؤتمر واغراضه والرد على الدعايات التي حيكت ضده في مصر .

العراق

مسالة العراق في لجنة الانتدابات

تصريحات المندوب السامي البريطاني في العراق

جنيف ـ سمعت لجنة الانتدابات امس واليوم اقوال السر فرنسيس همفريس المندوب السامي البريطاني في العراق عن الحالة الداخلية في تلك البلاد وعلاقتها بالغاء الانتداب وقبول العراق كدولة مستقلة في عصبة الامم .

* اهلية العراق للاستقلال *

وقد اكد ان العراق تقدم الآن جميع الضمانات على انها تستطيع ان تعيش بنفسها دون ان تخلق مشاكل الاوروبية [...] العصبة .

* كفاءة حكومة العراق *

وقد اراد ان لا يبقى في نفوس اعضاء اللجنة شيئا من القلق اذ يخشون ان تكون انكلترا تحاول ان تلقي على عصبة الامم التبعات التي اتخذتها على نفسها حينما حصلت على الانتداب في العراق فاكد ان في العراق حكومة صالحة وادارة قادرة على ان تضمن سير اعمال مصالح الدولة بنظام ودقة وهي قادرة على المحافظة على سلامة البلاد واستقلالها السياسي . فقوات البوليس كافية لحفظ النظام العام في جميع انحاء البلاد والقوات العسكرية كافية لقمع كل ما يقع من حوادث الاعتداء على الحدود والغزوات ذات الاهمية الثانوية واما في حالة حدوث غزوات خطيرة او واسعة النطاق فيكون في وسع العراق دائما ان تطلب مساعدة انكلترا وفقا لمعاهدة التحالف بينهما .

* موارد العراق المالية *

وقد سئل هل لدى العراق موارد مالية كافية لسد حاجاتها فنوه باستقرار ميزانية العراق واستنادها الى بيع البترول والى مساعدة رؤوس الاموال البريطانية في المشروعات الكبرى ومن ذلك انماء مينا البصرة وتنظيم السكك الحديدية في المستقبل

* قوانين العراق وسير العدل *

وقال في صدد المسائل القضائية والتشريعية ان قوانين العراق مقتبسة من قانون نابوليون وان القانون المدني وقانون العقوبات عرضة للتعديل والتحويل الان وانه يوجد قضاة بريطانيون ملحقون بالمحاكم العراقية الى حين الغاء الانتداب وان العدل سيجري مجراه وفيه جميع الضمانات للاجانب وللاقليات .

* مسالة الاقليات في العراق *

وتكلم المندوب البريطاني عن مسالة الاقليات التي تهم مقامات عصبة الامم على الخصوص فذكر التدابير المتخذة لتعزيز الثقة في نفوس الاكراد وسكان الاقاليم الشمالية وتهدئة خوطر اليزيديين وقال انه لا شيء هناك يبعث على الارتياب في حسن نية العراق ولم يقع في تلك البلاد شيء من الاضطهادات الدينية فتاريخ العراق شاهد بالتسامح الديني فيها وقد عاش المسلمون واليهود والمسيحيون قرونا من الزمان في قرى واحدة في احسن حالة من الائتلاف والوئام فلا شيء يبعث على الظن بان تلك الحالة يمكن ان تتغير واذا كانت عصبة الامم تثق بحسن نية العراق وتكتفي بمطالبتها بالضمانات التي طلبتها في الماضي من الدول المستقلة فانها ستجد ان العراق لا تخيب هذه الثقة .

* العراق وحماية الاقليات *

هذا ما صرح به المندوب البريطاني في لجنة الانتدابات وتدل اقواله على ان الحكومة البريطانية تنوي ان تقترح عند الغاء الانتداب قبول العراق لمعاهدة حماية الاقليات وهي التي قبلتها بعد الحروب دول اوروبا الشرقية وخصوصا بولونيا .

(الشعب)

في ذمة التاريخ

جزيا « وزير » جديد عا * مك بالمسرة والطرب
من بعد ما سجلت في الت * اريخ طرسا من ذهب
اخلصت للدين الحنيـ * ف . وللبلاد . وللادب
وقطعت في الاخلاص عشـ * را واثنتين من الحقب
ودخلت في رجب . لذا * تاريخ (لك الشهر الاصب)

١٣٥٠

محمود بورقيبه

مؤتمر الثقافة العربية

التي لمسلمي شمال افريقيا

سينعقد هذا المؤتمر بالعاصمة التونسية في ١٤ ديسانبر الجاري وسيبحث في اللغة والاداب والفنون الجميلة التي اوجدتها الامة العربية منذ الفتح الاسلامي الى الان بين اقوام الشمال الافريقي

وهذا المؤتمر له صفة رسمية سياسية اكثر مما هي ادبية اذ مشروع المؤتمر ستقوم به الحكومة الفرنسية راسا وسيحضره رجال رسميون من كبار موظفي حكومات الشمال الثلاث بين فرنسيين وتونسيين وجزائريين ومغربيين ليتداولوا البحث في نقط معينة من برنامج مخصوص اما عموم العلماء والادباء الغير الموظفين فلا يحضرونه الا برخصة خاصة اي باستدعاء شخصي .

وبما ان الكتابة العامة للمؤتمر لاسباب لا نعرفها لم ترسل معلومات وتفصيلات للصحافة العربية الاسبوعية عن الاعمال التي تجرى ايام انعقاده وعن البرنامج المعين للمفارضات فاننا ناخذ ما به الحاجة عن جريدة (السعادة) التي تصدر بالمغرب الاقصى الرسمية الحكومية ليطلع الراي العام بالشمال على اشياء تهمه من مؤتمر سينعقد ببلاده ويتعلق بتاريخه الغابر ولغته الفصحى وادابه الراقية وفنونه الجميلة اي بمجده التليد . قالت « السعادة » مع تصليح بعض العبارات المغلوطة :

عنى البرلمان الفرنسي اثر ذكرى مرور نصف قرن على حماية فرنسا للمملكة التونسية بتنظيم مؤتمر للثقافة العربية وتاريخ افريقيا الشمالية منذ الفتح الاسلامي والفنون المستظرفة العربية قوامه علية شيوخ تونس الخضراء ومدرسي اللغة والاداب العربية والمطلعين على التاريخ والمستشرقين الافذاذ

وسيعقد المؤتمر جلساته ابتداء من ١٤ دجنبر القادم وسيكون تحت الرياسة الشرفية لصاحب المملكة التونسية سمو سيدي احمد باشا باي وصاحب السعادة الوزير المفوض المقيم العام المسيو مانصرون

ثم ان المؤتمر سيشتمل على لجن ثلاث كل واحدة مؤلفة من جهابذة العلماء واكابر المطلعين والى القارىء بيانها حسبما جاء في برنامج المؤتمر الحفيل

لجنة الرعاية ـ حضرة الوزير الاكبر بمملكة تونس الخضراء السيد خليل بوحاجب سعادة وزير العدلية السيد الطاهر خير الدين سعادة وزير القلم السيد الهادي الاخوة جناب مدير الشؤون الداخلية العام جناب المدير العام للتعليم والفنون الجميلة فضيلة شيخ الاسلام فضيلة الباش مفتي المالكية فضيلة شيخ المدينة جناب خليفة رئيس بلدية تونس

لجنة التنظيم ـ جناب المسيو كو المدير العام للتعليم والفنون الجميلة رئيس جناب المسيو تييري المدير العام للشؤون الداخلية جناب المسيو مارسي الاستاذ بكولبج دوفرانس والعضو في المعهد : جناب المسيو ابريبا خليفة رئيس البلدية جناب المسيو باربو محافظ الخزانة الفرنسية جناب البارون ديرلانجي جناب السيد مصطفى الكعاك العضو في المجلس الكبير جناب المسيو ميرا مدير المدرسة الصادقية جناب المسيو مونشيكور المراقب المدني بتونس جناب السيد مصطفى صفر كاهية رئيس القسم الاول جناب المسيو بوانصو مدير الاثار القديمة والفنون الجميلة

لجنة المؤتمر ـ الرئيس حضرة المسيو وليام مارسي العضو في المعهد والاستاذ في كولبج دوفرانس ومدير المدرسة العليا للغة والاداب العربية بتونس خليفتا الرئيس جناب المسيو بوانصو مدير الاثار القديمة والفنون المستظرفة حضرة السيد حسن عبد الوهاب مكانب وزارة التعليم وقائد مدينة المهدية .

الكتاب العامون ـ جناب المسيو ميرا المتخرج في لغة الضاد ومدير المدرسة الصادقية حضرة السيد مصطفى صفر كاهية مدير القسم الاول والمكلف بالتدريس في المدرسة العليا للغة والاداب العربية

امين الصندوق ـ حضرة السيد الهادي بن الطاهر وكيل اوقاف المدرسة الصادقية .

ـ اشغال المؤتمر ـ

ستوزع اعمال المؤتمر على اربعة اقسام :

اولا) الثقافة العربية ـ الرئيس : المسيو ابريبا الكاتب جناب السيد عثمان الكعاك المكلف بالتدريس في المدرسة العليا للغة والاداب العربية

ثانيا) الاداب العربية ـ الرئيس : جناب السيد محمد بن القاضي المدرس بالجامع الاعظم والمدرسة الصادقية الكاتب : جناب المسيو برجي رئيس مصلحة بادارة الشؤون الداخلية والمكلف بالتدريس بالمدرسة العليا للغة والاداب العربية

ثالثا) تاريخ شمال افريقيا منذ الفتح الاسلامي الرئيس : جناب الجنرال السيد محمد بالخوجة قائد بنزرت الكاتب : جناب المسيو برونز شفيغ الاستاذ بليسي تونس (ليسي كارنو)

رابعا) الفنون الجميلة والاثار القديمة الاسلامية الرئيس : جناب المسيو ديرلانجي بارون الكاتب : جناب السيد الصادق ازمرلي الكاتب الخاص لوزير العدلية والمكلف بالتدريس بالمدرسة العليا للغة والاداب العربية

ـ المشاركة في المؤتمر ـ

لا يحضر جلسات اللجن الا اعضاء المؤتمر المدعوون من طرف الحكومة التونسية (تامل)

ـ برنامج المؤتمر ـ

اليوم الاول في الصباح ـ زيارة صاحب السعادة المقيم العام. المثول بين يدي سمو الباي. الجلسة الافتتاحية وفي المساء اعمال الاقسام وفي الليل حفلة استقبال .

اليوم الثاني في الصباح ـ زيارة المدينة وضواحيها في المساء جلسة هامة لتبادل الافكار والاراء في الثقافة والاداب العربية وفي الليل حفلة استقبال

اليوم الثالث في الصباح ـ جلسة الاقسام الاربعة . في المساء جلسة عامة لغلق المؤتمر . في الليل وليمة كبرى

رابعا) مغادرة تونس للقيام بجولة وزيارة القيروان والمنستير والمهدية والساحل الى قابس ثم العودة الى العاصمة وستدوم هذه الجولة ثلاثة ايام تقريبا

ـ المراسلات في شان المؤتمر ـ

جميع المراسلات المتعلقة بالمؤتمر يجب ان ترسل باسم جناب السيد مصطفى صفر كاهية رئيس القسم الاول بالادارة العامة للشؤون الداخلية بتونس

المطبخ الخيري

يوم الاحد فتحت الجمعية الخيرية الاسلامية المطبخ الخيري الذي اسسته لفائدة طلبة العلم على اختلاف معاهدهم ومدارسهم خصوصا تلامذة الجامع الاعظم المعوزين وفي املها تعميم نفع المشروع ان سمحت بذلك ميزانيتها .

اما المطبخ فقد اعدت له محلا خاصا بنهج غرنوطة قرب الباب البنات .

وما جاء ميعاد افتتاحه على الساعة العاشرة صباحا حتى اقبل المدعوون للمشاركة في تاسيس احسانى من الاهمية بمكان وفي طليعتهم رجال الدولتين الذين وازروا الخيرية ومطبخها

وابتداء من يوم الثلاثاء صار المطبخ مستعدا لاطعام من توفرت فيهم شروط القبول وتسلموا المقتطعات لاكلتين في اليوم بفرنك واحد لكل اكلة وكل مقتطع قيمته عشرة فرنكات .

وتقديرا لهذا التاسيس قد تليت الخطاب التي مرماها تحبيذ عمل من هذا القبيل في مثل ظروف الاعسار الحالية .

ونحن نرجو من الله المعونة حتى يكبر المطبخ بعد الصغر ويصير في طوعه تعميم النفع وشموله لغير طلاب العلم حسب قاعدة التدرج والارتقاء .

عقد سعيد

يوم الاحد قبل الماضي اثر صلاة العصر جرت حفلة اقتران الشاب النجيب السيد عبد العزيز المحجوب بكريمة الماجد الاصيل السيد الهادي المحجوب فكان جامع حمودة باشا المرادي غاصا بالخلائق المدعوين على اختلاف حيثياتهم

فنهني عائلة المحجوب بهذا الاقتران المبارك

صدى ...

الرابطة الصناعية التونسية

قد تم احضار القانون الاساسي للرابطة وعرضه على الجلسة وبعد مداولة البحث في فصوله وبنوده تم الوفاق ووقعت المصادقة عليه بعد ادخال تنقيحات على لائحته التي قدمتها لجنة تدوينه . ولم يبق سوى تقديمه للحكومة لتوافق عليه .

والشيء المهم من هذا القانون هو تاسيس مصرف صناعي يتعهد بمساعدة ارباب الصنايع ويمدهم بالاموال الكافية لتحسينها وتنظيمها

ومن المعلوم ان حياة الامة بحياة اقتصادها وموتها بموت مددها المادي .

هذا وان جلسات التاسيس قد استمرت عدة اسابيع بحيث ان المشروع قد بني على قاعدة صحيحة جاءت بها الخبرة وايدتها التجربة ويقول المثل (ما حك جلدك مثل ظفرك)

وبما اننا كتبنا عن المشروع غير ما مرة فلم يبق لنا الا ترقب نجاحه بفارغ صبر لا سيما وقد اشتدت الحالة ايما اشتداد ودعت الحاجة الى التكثير من روابط والضمانات الصناعية

واخيرا نتمنى ان يصادف هذه الرابطة حسن البخت ويوازرها العموم بعد الخصوص ليكون نجاحها محققا بحول الله

مجاز الباب

الجامع الصغير

يشاع ان جمعية الاوقاف رخصت في جعل الجامع الصغير بالمجاز مدرسة قرءانية بدل ان تقام فيه صلاة الخمس . وبالفعل صار الان مدرسة قرءانية اوكتابا وبطلت اقامة الصلوات به .

نعم نحن يسرنا تعليم ابنائنا القران الحكيم ولكن في غير الجامع الذي ما امس الا لاداء الفرايض الدينية به

وبهذا التحويل يفوت فضل صلاة الجماعة لسكان الناحية القبلية التي هي بعيدة جدا عن الجامع الاعظم بالمجاز . لا سيما ويوجد من السكان من هو عاجز عن قطع مسافة طويلة للوصول الى الجامع الكبير حتى يؤدي فريضته جماعة وبالخصوص في ليالي الشتاء عند تهاطل الامطار الغزيرة وكثرة الطين والوحل مع الظلام الحالك

واذا اضطر الانسان لتادية الصلاة بالجامع الصغير والحالة ما ذكر يجد الحصير ملوثة بالاوساخ من احذية الصبيان ولربما بينهم من لا يتحاشى عن توسيخها بزيت الفطاير والحبر وماء الطفل المعد لمحي الالواح .

ونحن ننبه من له النظر عساه يامر بحفظ الجامع وتطهيره من الاوساخ وارجاعه لما كان عليه سابقا خاصا بالصلاة والقراءة خاصة بالكتاب او تبني الجمعية محلا خاصا للمدرسة القرءانية (مكاتبكم)

الوزير . لنا في امانة وحزم نائب الجمعية بالمجاز الساهر على حقوق الاوقاف والمتنفعين من التحبيس ايضا اعظم كفيل باجابة هذا الطلب واعارته جانب العناية والاهتمام .

زهرات « فتى الجبل » :

الصب تفضحه عيونه (١)

(الصب تفضحه عيونه) * ودموعه ابدا تخونه
فيذاع مكنون الجوى * (وتنم عن وجد شئونه)
(انا تكتمنا الهوى) * والحب افتكه كمينه !
حتى الهوى اودى بنا * (والداء اقتله دفينه !)
(يهتاجنا نوح الحما) * م . اذا به اهتزت غصونه
ويشرقنا شدو الهيا * (م . وكم يحركنا انينه !)
(ونحمل القلب النسيـ) * م . بها الهوى صاف معينه
ان يسلكوا السبر القويـ * (م . فهل يؤديها امينه؟)

* * *

(قست القلوب انهل لقا) * بك من حنان نستعينه ؟
يا ذا القساوة ! هل لها * (بك . ياحبيبي ـ من يلينه)
(فتريح قلبا مدنفا) * ما انفك يلذعه فتونه !
هلا شفيت معذبا * (اسوان لا تغفى شجونه)
(مرت عليه الذكريا) * ت .. فرفرفت تبكي لحونه
وكذا الليالي السالفا * (ت فطال «الماضي» حنينه)
(وانا نجيك . والذي) * يشدوك من شعري ثمينه
اضمات روحي . والذي * (يسقيك من ودي هتونه)
(وبي الذي بك يا ترى) * هل حل . في كل . قرينه؟
وبعيد ما افتضح الهوى * (سري وسرك من يصونه)؟!

ذكرى السلف (٢)

(لشاعر الشباب المبدع السيد محمود بورقيبه)

ذ ـ ذكراك يا خير السلف * اسنى منار للخلف
ك ـ كنز مآثرك التي * كل بقيمتها اعترف !
ر ـ رجحت بفخرك كفتا * ميزان . ميزان الشرف
ى ـ اين التليد من الطريـ * ف ! واين در من صد ف !

* * *

ا ـ ابدعت يا (قروي) في * تدبيج هاتيك الصحف
ل ـ لله سفرك ! كلما * كررت زاد بي الشغف
س ـ سفر حوى تاريخ خيـ * ر الخلق « احمدنا الاعف
ل ـ لست المبالغ ان جزمـ * ت بانه ابهى التحف
ف ـ فالى الذيوع الى الروا * ج الفذ : يا (ذكرى السلف)

البـراءة (٣)

(لشاعر القيروان المجيد)

دهم الحوادث في البرية يسري * والعسر يعقبه جميل اليسر
« ولنبلونكم » اختبار الاهنا * للمؤمنين كما اتى في الذكر
وليعلم الابرار ان ثوابهم * عند الشدائد مجلب بالصبر
محن يصاب بها البريء وربما * قد فاجاته وانه لا يدري
فالسحب تعلو فوق بدر زاهر * افهل يعاب بذاك نور البدر ؟

* * *

كمثال نبراس الكمال : (محمد) * نجل المنعم (مصطفى المعتمري)
لم يتهم قط ولم نعلم له * خبرا بدون غير حسن الذكر
حسدوه عن خلق وبر لم يزل * في كل مشروع كمثل القطر
ورموه عن حقد بسهم شرورهم * فوقاه منجي « يونس » من ضر

* * *

أ (محمد) فاهنأ بحسن براءة * واشكر الاهك عن جميل النصر
وارجع لمرتبة « الحقوق » مدافعا * بلسان صدق بين اهل القطر !
واقبل من الخل الوفي شعوره * في ظرف لطف من رقيق الشعر
واسعد ودم في الصالحات معززا * كسحاب محمدة جليل القدر

١) اصل هذه القصيدة لشاعر الشباب المصري الاستاذ احمد رامي وتشطيرها لصاحب الامضاء

٢) اهدى الاستاذ العربي القروي تصنيفه الثمين : (ذكرى السلف) الى صديقه الشاعر فبعث اليه بهذا التطرير البديع

٣) ذكرنا بعددنا ٣٤٠ النبا السار الذي حمل لنا تبرئة العدالة لصديقنا الاعز المحامي بسوسة الاستاذ محمد بن مصطفى المعتمري من التهمة التي وجهها عليه احد زملائه المزاحمين له في المهنة . وقد وافتنا هذه القصيدة الرقيقة في تهنئته بالبراءة

التجديد في بيوت الله

وقع عقد زواج لابناء احد الاغنياء بالمجاز فكان اجتماع المدعوين بالمسجد على مقتضى السنة . لكن عند ما اجتمع الناس وتم عقد الموكب وشرعوا في توزيع المشروبات اقبل الغني واتى بكراسي وموائد (طاولات) ونصبها بوسط صحن الجامع ورغب من المدعوين ان يجلسوا على الكراسي ويتناولوا المشروبات وبذلك صار الجامع كمقهى لا ينقص عليها ولا يزيد

فهل هذا العمل يليق بآداب الدين التى منها تخصيص الجوامع بالعبادة وتلاوة الايات البينات ؟

(مكاتبكم)

وفاة عون ثقة

سار الى عفو الله (فجئة) الماجد الفاضل السيد احمد برباش البسكري عون المحافظة بياردو وترك من الابناء احد عشر

وقد كان رحمه الله من الرجال الاخيار المستقيمين في سيرتهم متشبعا بالروح الاسلامية الطاهرة من دخائل الشرك منكرا للبدع والضلالات التي الصقت بالدين تغمده الله برحمته واسكنه فراديس جنته

حول مساجد توزر

بمناسبة الكلمة التي كانت نشرت بهذه الجريدة حول مسجدي سيدي ثامر وسيدي مامون فقد رسم الينا مكاتبنا صورتين للمسجدين ـ الاولى صورة مسجد سيدي مامون واليهوديات يغسلن الثياب بقربه على احدى ضفتي الوادي . وقد كان هذا الجامع على غاية ما يرام خصوصا لقربه من الوادي المسمى باسمه اما الان فهو مرتع للكلاب والبهائم والفساق ولم يبق منه الا ضريح الشيخ فقط لان ابوابه انكسرت واخشابه سرقت واحجاره فقدت وبقي اثرا بعد عين في حين ان دخله في العام يزيد عن عشرة الاف فرنك ولم يصرف عليه منها شيئا ـ والثانية ـ صورة مسجد سيدي ثامر الملاصق لحائط سانية لشركة الترانزتلانتيك على حالة اسيفة جدا اما البيوت التي به فقد انهدمت بتمامها ولو لم يصلحه بعض الناس الذين يتبرعون من جيوبهم للحق باخيه . مع ان دخله السنوي يزيد عن الخمسة الاف فرنك .

والوزير يلفت نظر جمعية الاوقاف الى وجوب اصلاح بيوت الله

صوت البؤس

سيدي القانون الموقر سلاما واحتراما وبعد كما ان وجود الشمس في رابعة النهار محقق كذلك ان بتوزر فرقة تسمى فرقة التباسة نسبة الى سيدي سالم التباسي دفين نواحي طبربة تزيد عددا عن المائة نسمة وان لها هنشيرا شاسع الاطراف بنواحي طبربة ذات المشاكل الغريبة ويسمى بهنشير سيدي سالم قد استحوذ عليه فرد مكنته الظروف بتوليته شيخا وهو ليس بشيخ بزاوية الشيخ المذكور الذي لم ير من الحق الالتفات لحالتهم وتشريكهم في الموقوف عليهم وعلى اعقابهم واعقاب اعقابهم والحال انهم ما بين يتيم ومسكين معدم وارامل يعلم الله مقدار بؤسهم وشقائهم يتخبطون في حندس الجهل القاتم بسبب الفاقة التي اناخت عليهم بكلكلها هذا وانهم طالما رفعوا امرهم الى العاملين بما سطره يراعك اللطيف على اختلاف مراتبهم واجناسهم وحيث لم يكن بايدي المستحقين المال الكافي لتسيير دواليب الخصام الضخمة فقد اقتصروا على البكاء والانين اما خصمهم الالد فهو في نعيم مقيم يتصرف في مئات الالاف وتالله انها لمحق لتلك الطائفة المنكودة الحظ [...] في عصر النورانيات ايها القانون تنظر من نوافذ قصرك الشاهق ولا ترق لحالهم ولا لمتالمهم الم تحتو بنودك على فصول يوخذ منها الرفق بالحيوان فكيف بك تبخل بارسال شعاع عدالك على تلك الفئة الفانية وتشاهد مناظرهم الرهيبة « ولو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا » فعند ذلك ترى مساكن متداعية للسقوط وعبادا يصحبهم الياس والقنوط « فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر » وعند المستشفى الصادقي الخبر اليقين قد اوفد المرضى خاصة من تلك الفرقة المسكينة بتوزر يوم تفشت فيها الامراض الوبائية الناشئة عن الفاقة المحزنة ولم تمر عشية او ضحاها حتى ماتت عشرات النفوس منها ولولا لطف الله وحزم الاطباء لذهبت تلك الفرقة ادراج الرياح وضف الى ذلك ايها القانون الموقر ما ناب امثال هذه الفرقة من شر الازمة العالمية المريعة والحالة الشنيعة . هذه كلمة مصغرة كبرنامج لسلسلة شكايات وفي الختام اهدي سلامي لك ولكل من حكم بالعدل .

الامضاء : تباسي توزري